

23 - الإخلاص لله تعالى - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله عالم السر والنجوى. يعلم ما في الظمائـر وما ما اخـفت النفوس فـله الحمد في الآخرة والـأولى. وـاشهـد ان لا الله فـان الله وـحدـه
لا شـريك له خـلـق فـسـوى وقدـر فـهـدى. ولـه الـاسـماء - 00:00:00

حسـنى والـصـفات العـلـى وـاشهـد ان مـحـمـدا عـبـدـه وـرسـولـه المصـطـفى وـحـبـيـبـه وـالـمـجـتـبـى صـلـى الله عـلـيـه وـعـلـى مـن اـتـبـعـه وـلـاـثـرـه اـقـتـفـى
وـسـلـم تـسـلـيـما كـثـيرـا يا ايـها الـذـين اـمـنـوا اـتـقـوا الله حـقـ تـقـاتـه وـلـا تـمـوتـن الا وـاـنـتـم مـسـلـمـون - 00:00:30
اما بـعـد فـاتـقـوا الله يا عـبـاد الله. وـاعـلـمـوا ان الـاسـلام شـرـيـعـة اـخـلـاقـا وـسـلـوـكـا ان ذـلـك كـلـه يـعـظـ اـن ذـلـك كـلـه يا عـبـاد الله. يـنـبـغـي اـبـدـي
بل يـجـبـ عـلـيـه اـن يـخـلـصـ فـيـه عـلـمـه لـه. لـان ذـلـك لـا يـخـرـجـ عـنـ الـعـبـودـيـة - 00:01:00

فـالـعـبـد عـبـدـ وـالـرـبـ هوـ الـخـالـقـ المـدـبـرـ الـامـرـ النـاهـيـ. خـلـقـ اـيـها الـاـنـسـانـ وـدـبـرـكـ وـشـرـعـ لـكـ الشـرـائـعـ. كـمـا قـالـ تـبـارـكـ وـتـعـالـى وـمـا خـلـقـتـ الـجـنـ
وـالـاـنـسـ الاـلـيـعـبـدـوـنـ. مـا اـرـيـدـ مـنـهـمـ مـنـ رـزـقـ وـمـا اـرـيـدـ اـنـ يـطـعـمـوـنـ - 00:01:30
يـاجـبـ عـلـىـ الـعـبـادـ اـنـ يـلـتـزـمـوـاـ الـعـبـودـيـةـ لـهـ فـيـ جـمـيعـ اـحـوـالـهـ. وـالتـزـامـ الـعـبـودـيـةـ لـهـ تـكـوـنـ يـكـوـنـ فـيـ الـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ. وـيـكـوـنـ بـالـاخـلـاصـ

لـهـ عـزـ وـجـلـ الذـيـ هـوـ اـسـاسـ دـيـنـ وـروحـ التـوـحـيدـ وـالـعـبـادـةـ. وـهـوـ اـنـ يـقـصـدـ الـعـبـدـ بـعـمـلـهـ كـلـهـ وـجـهـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:02:00
وـثـوابـهـ وـفـضـلـهـ. يـرـيدـ الثـوابـ مـنـ اللهـ. فـيـقـومـ الـعـبـدـ بـاـصـولـ الـايـمانـ اـرـكـانـ الـاسـلامـ وـبـالـشـرـائـعـ وـحتـىـ ماـ اـبـاحـ اللهـ لـهـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـعـملـهـ عـلـىـ اـمـاـ

يـرـيدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـيـتـبـعـ شـرـيـعـتـهـ. وـيـنـبـغـيـ اـنـ يـقـصـدـ فـيـهـ مـرـضـاتـ الـمـرـضـاتـ اللـهـ - 00:02:30
يـقـصـدـ فـيـهـ مـرـضـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. قـالـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ تـلـكـ الدـارـ الـاـخـرـةـ نـجـعـلـهـاـ لـلـذـينـ لـاـ يـرـيدـوـنـ عـلـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ وـلـاـ فـسـادـاـ. وـالـعـاـقـبـةـ

لـلـمـتـقـيـنـ. وـاعـلـمـواـ يـاـ عـبـادـ اللـهـ اـنـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـنـافـيـ مـاـ يـنـافـيـ هـذـهـ الـعـبـودـيـةـ اـنـ يـعـمـلـ الـعـبـدـ عـلـمـ الصـالـحـ - 00:03:00
ذـيـ هـوـ عـبـودـيـةـ اللـهـ. يـعـمـلـ لـاـجـلـ مـدـحـ النـاسـ. اوـ تعـظـيمـهـمـ. اوـ يـعـمـلـ عـلـمـ الصـالـحـ لـاـجـلـ الدـنـيـاـ. فـانـ هـذـاـ يـقـدـحـ فـيـ الـاخـلـاصـ. وـيـقـدـحـ فـيـ

الـتـوـحـيدـ. قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـنـ كـانـ يـرـيدـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ وـزـيـنـتـهـاـ نـوـفـيـ الـيـهـ اـعـمـالـهـ فـيـهـاـ - 00:03:30
وـهـمـ فـيـهـاـ لـاـ يـبـخـسـوـنـ. اوـلـئـكـ الـذـينـ لـيـسـ لـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـالـنـارـ. وـحـبـطـ مـاـ صـنـعـوـاـ فـيـهـاـ وـبـاطـلـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ. هـذـاـ تـهـدـيـدـ وـوـعـيـدـ. بـيـنـ

الـلـهـ فـيـهـ اـنـ عـلـمـ عـلـمـاـ صـالـحاـ لـاـجـلـ الدـنـيـاـ - 00:04:00

فـانـ ذـلـكـ يـنـافـيـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ. وـبعـضـهـ يـنـافـيـ التـوـحـيدـ مـنـ اـصـلـهـ وـيـحـبـطـ الـاعـمـالـ وـهـوـ اـعـظـمـ مـنـ الـرـيـاءـ. لـانـ مـرـيدـ الدـنـيـاـ قـدـ
تـغلـبـ عـلـيـهـ قـدـ تـقـلـبـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اـرـادـتـهـ مـعـهـ مـاـ اـسـتـرـسـالـ مـعـهـ. حـتـىـ يـتـحـولـ عـبـدـاـ لـلـدـنـيـاـ وـلـلـهـوـيـ - 00:04:20

وـاـمـاـ الـرـيـاءـ فـقـدـ يـعـرـضـ لـلـعـبـدـ فـيـدـفـعـهـ. وـاـذـاـ اـسـتـرـسـلـ مـعـهـ قـدـ يـحـبـطـ عـمـلـهـ وـهـوـ شـرـكـ بـنـصـ قولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـكـ الـاعـمـالـ
تـتـفـاـوـتـ. فـيـنـبـغـيـ لـلـعـبـدـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ يـكـوـنـ عـمـلـهـ لـلـهـ. وـاـنـ تـكـوـنـ نـيـاتـهـ لـلـهـ. كـمـاـ قـالـ النـبـيـ - 00:04:50

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ. وـاـنـمـاـ لـكـ اـمـرـىـ مـاـ نـوـىـ مـنـ كـانـتـ هـجـرـتـهـ اـلـىـ اللـهـ وـرـسـولـهـ. وـمـنـ
كـانـتـ هـجـرـتـهـ لـدـنـيـاـ يـصـيـبـ اوـ اـمـرـأـ يـتـزـوـجـهـاـ فـهـجـرـتـهـ اـلـىـ مـاـ هـاجـرـتـهـ لـلـهـ وـرـسـولـهـ. وـمـنـ

اـنـمـاـ كـتـبـتـ عـلـيـهـ النـبـيـ وـلـيـسـ لـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ نـصـيـبـهـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ كـانـ يـرـيدـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ وـزـيـنـتـهـاـ. قـالـ مـنـ كـانـ يـرـيدـ العـاجـلـ
تـعـجلـنـاـ لـهـ فـيـهـ مـاـ نـشـاءـ لـمـ نـرـيدـ ثـمـ جـعـلـنـاـ لـهـ جـهـنـمـ يـصـلـاـهـاـ مـذـمـوـمـاـ مـدـحـوـرـاـ. وـمـنـ اـرـادـ - 00:05:50

الـاـخـرـةـ وـعـمـلـ لـهـ وـمـنـ اـرـادـ الـاـخـرـةـ وـسـعـىـ لـهـ سـعـيـهـاـ وـهـوـ مـؤـمـنـ. اوـلـئـكـ كـانـوـاـ فـسـعـيـهـمـ مشـكـورـاـ. كـلـاـ نـمـدـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ مـنـ عـطـاءـ رـبـكـ.

وما كان عطاء ربك محظورا يقول الله يقسم الناس قال من كان يريد العاجلة لا هم له الا الدنيا العاجلة - 00:06:20
ارض عن الله واقبل على الدنيا. عجلنا في له فيها ما نشاء لمن نريد. يعني قد نعطيه وقد لا نعطيه لماذا؟ لأن الدنيا لا تسوى عند الله شيئا. ولا تساوي جناح - 00:06:50

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان لها عند الله قيمة ما سقى منها كافر شربة ماء قال ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما ممحورا. ثم ما ذكر الصنف الثاني وهم اولياوه المتقون. قال ومن اراد الآخرة قصده وهمته ونيته - 00:07:10
للآخرة وسعى لها سعيها. عمل العمل الذي لها. وهو مؤمن مؤمن بالله وبثوابه موحد لا شرك في عمله. فاولئك كان سعيهم مشكورا.
يشكرهم الله الله عليه بالجزاء الحسن والثواب وما يكون لهم من القرب والولالية. ثم قال - 00:07:40
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء يمد المؤمن الذي يريد الله والدار الآخرة يمده بمدد من عنده برزقه الذي كتبه له ويمد الكافر. ومن اراد الدنيا
يمدهم يعطيهم عز وجل المؤمن يعطيه شيئا مباركا يكون نعمة عليه والكافر يعطيه ما يمده فيه ويمهل له - 00:08:10
حتى يزداد طغيانا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ما كان عطاء ربك من رزق الله ما يمد هؤلاء من عطاء ربك ممحظورا. يعني لا تظنن انه خاص باهل الدنيا
وبالكافر او من عملوا لاجل الدنيا. بل - 00:08:40

لا هو يعطي من يشاء. ولما دعا ابراهيم الخليل لاهل مكة قال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله
والاليوم الآخر. دعا للمؤمنين قال الله قال ومن كفر - 00:09:00
فامتنعه قليلا اي ساطعه واعطيه. فسامتعه قليلا. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير فالدنيا يأخذ منها البر والفاجر ولكن الآخرة
وسعيها لا يكون الا للمؤمن الذي الله والدار الآخرة. فاجتهدوا يا عباد الله. اجتهدوا في الاقبال على الله. واجعلوا الدنيا اجعلوها -
00:09:20

وسيلة الى الآخرة اجعلوها مباحة تتمتعون بها فيما اباح الله. ولا تكون هي اهملكم ولا تكون هي سعيكم. فلا تكون هي مقصدمكم
الذي تقصدون. بل المقصود هو الله. ورضوان الله - 00:09:50
لان الله خلقنا عبيدا له لنعبد فاجتهدوا في ذلك. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول
قولي هذا واستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:10
الحمد لله ولبي المتقين. والله العالمين. والصلوة والسلام على خاتم النبيين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله.
صحفى الحديث في الذي رواه الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:30
تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة. تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان
لم يعطى سخط تأس وانتكس اذا شيك فلا - 00:11:10

انتقض طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعت رأسه مبرة قد عندما ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في
الساقية كان في الساقية. ان ان استاذن لم يؤذن - 00:11:30
لا وان شفع لم يشفع او لم يشفع. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس قد يكونوا منهم قد يكون اناس يكونون عبادا للدينار
وللدرهم. وللخميسة وللخميسة. الخميسة الثوب - 00:11:50

جميل يناله العبد فيكون معينا للذلة الدنيا. تعس وانتكس يعني اعليه بالتعasse وبالانتكس اذا شيك فلا انتقض او فلتنتقض. اذا
اصابته شوكه دعا عليه في ان لا يوفق الى زوالها. ذلك لماذا؟ لانه عبد للدنيا وليس عبدا لله. اما عباد الله - 00:12:10
فان الله تعالى يقول فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. فينبغي للعبد ان يتفطن الى هذا.
فان العبد اذا كان متصلا بالله تبارك - 00:12:40

وتعالى ونيته لله وعمله في رضوان الله كان من اولياء الله المقربين. ومن حزبه المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومثل
مثالا بعد من عباد الله انه المجاهد في سبيل الله - 00:13:00
الذى اخذ سيفه وفرسه يجاهد في سبيل الله. لا يريد عرضا من الدنيا. لا يلتفت الى مناصبها ولا الى جاهاتها ولا الى اموالها. يجاهد

في سبيل الله. ان كان في الحراسة كان في الحراسة لم يتذمر من ذلك - 00:13:20
وان كان في الساقية اي في اخر الجيش يسوق الناس. ومن يستضعف كان في ذلك لا يشترط ان يكون رئيسا ان يكون اميرا ولا ان يكون مقدما انه يريد وجه الله. ان استاذن على الامير او السلطان لم يأذن - 00:13:40
استاذنا ان يذهب الى اهله لم يؤذن له. لانه لا جاه له عندهم. وان شفع في شيء لم يشفع انه لا قيمة له عند الناس. ولكنه ولد لله.
قيمتها عند الله عظيمة. لو اقسم على الله لابره - 00:14:00
اولئك طوبي لهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم طوبي له انها شجرة في الجنة. ومنزلة في جنة لا ينالها الا من اخلص لله. وكان
عمله لله تبارك وتعالى. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:14:20
اجعلنا من اوليائك المفاحفين وحذبك الغافلين وعبادك المقربين واوليائك السابقين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وهذي الشرك
والشركين. وانصر الدين وحوزة الدين. اللهم انصر عبادك عبادك الموحدين. اللهم اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم اصلاح احوال
المسلمين في كل مكان. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلاح احوالنا - 00:14:40
وانفسنا. اللهم اصلاح قلوبنا واعمالنا. اللهم اجعل اعمالنا في طاعتك ورضاك. ونعود بك ربنا من ان نريد اعمالنا الدنيا او ان تكون من
اهل الرياء. يا رب العالمين. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اصلاح - 00:15:10
تناولات امورنا واحفظهم بحفظك. اللهم اصلاحهم واصلاح ابطالتهم. اللهم اجعل عملهم في رضاك. واجعلهم من اوليائك المقربين اللهم
اجعل اعمالهم في رضاك وجنبهم ابطاله السوء يا رب العالمين. اللهم ارحمنا وارحم المستضعفين في كل مكان. في - 00:15:30
اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وصلي الله وسلم على عبده ورسولك
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:15:50
رب العالمين لله رب - 00:16:10